كانت الولايات المتحدة تتمتع بثقة الطرفين . كما اكد ان صداقة الولايات المتحدة لاسرائيل لم تتضاءل ولن تتضاءل نتيجة لصداقتها مع الدول العربية . لذلك ترى حكومته ان افضل اطار لضمان أمن اسرائيل هو الوصول الى تسوية سلمية للنزاع في الشرق الاوسط .

(٦) ان النصوص العسكرية للاتفاق ستظل سرية بطلب من الفريقين .

وكان جوزيف سيسكو مساعد كيسينجر قد عقد مؤتمرا صحافيا في الاسبوع الاول من شهر حزيران كرسه ايضا لمشاكل منطقتنا وكان أهم ما فيه النقاط التالية :

(١) بين ان بلاده اعتبرت حرب تشرين فرصة فريدة لم تتوفر من قبل للتدخل باتجاه تحقيق السلام . وان اتفاق الفصل قد تحقق بفضل التدخل الاميركي من ناحية وتحرك « القوى المعتدلة » في العالم العربي باتجاه السعي الى تحقيق تسوية سلمية من ناحية ثانية معتبرا ذلك « نقطة تحول مهمة جدا في المنطقة » .

(٢) نفى ما كانت قد ذكرته صحيفة «النيويورك تايمز» ، (٢ حزيران) من انه اجتمع الى ياسر عرفات .

(٣) اكد ان مهمة كيسينجر تركزت بصورة رئيسية على موضوع فصل القوات ولم تتطرق بشكل محدد الى موضوع الحدود العربية — الاسرائيلية النهائية . واعترف بأنه على جميع الاطراف مواجهة هذه المسألة في الاشهر القليلة المقبلة .

(٣) أكد ان الجانبين السوري والاسرائيلي اعطيا تأكيدات حول موضوعات معينة وحساسة الى الولايات المتحدة مباشرة عوضا عن اعطائها الى الجانب الاخر . كما ان حكومته بادلت هذه التعهدات الثنائية بتعهدات من عندها . وواضح ان الاشارة هنا هي الى موضوع العمل الفدائي او « قضية الارهاب » كما يسميها سيسكو والتي رفض التوسع في الكلام عنها باستثناء القول بأن بلاده تعتبرها « قضية خطيرة جدا يمكن ان تعرض الاتفاق للخطر اذا استمرت » .

(٤) نفى سيسكو أن تكون الولايات المتحدة هي الضامنة للاتفاق لكنه قال بأنها منغمسة فيه مباشرة خاصة وانها الدولة الوحيدة التي تعرف وجهتي نظر الطرفين وتعرف المراحل التي مر بها الاتفاق وتاريخه معرفة كاملة . وأكد انه اذا شعر أحد الفريقين بأن بعض نواحي الاتفاق مبهمة او قد تم خرقها فستكون اميركا منغمسة مباشرة في هذه المشكلة .

(٥) أشار سيسكو الى انه لا يمكن ان تتم التسوية الدائمة بدون تلبية « الاهتمامات الرئيسية للدول العربية والمصالح المشروعة للفلسطينيين ». كما أشار الى ان حكومته لم تحدد موقفا نهائيا من موضوع اشتراك وفد فلسطيني في مؤتمر جنيف قائلا ان هذه المسألة راجعة بالدرجة الاولى الى قرار الدول العربية والفلسطينيين .

(٦) نفى ان يكون الاتحاد السوفياتي قد حاول عرقلة الوصول الى اتفاق فصل القوات مبينا ان بلاده هي التي قامت بالدور الاول والاساسي في المفاوضات .

استكمالا للدور الطاغي الذي تقوم به السياسة الاميركية في الشرق الاوسط أعلن البيت الابيض برنامج زيارة الرئيس نيكسون للمنطقة التي بدأت في١٢ حزيران والتي شملت كلا من مصر والسعودية وسوريا والاردن واسرائيل .

صادق جلال العظم